شاذ ووجهه مع الشذوذ انه كان في معرض السقوط من دون التقاء الساكنين
نحو قوله من لدُ لحيَيه الى منخوره يستوعب البوعين من جريره فجوز حذفه
اذا وقع موقعا يحسن حذف حرف المد فيه وذلك لمشابهة الواو ولا ابقاء
عليه نون لم يكن وان شاركه فيما قلنا من مشابهة الواو وجواز حذفه لغير الساكنين
لان حذف نون لدن للساكنين شاذ وما ذكرناه وجه استحسانه وليس
بعلة موجبة ويستثنى ايضا تنوين العلم الموصوف بابن مضاف الى علم اخر كما
مر في موضعه واما حذف التنوين للساكنين في قوله وحاتم الطائي وهاب
المائي وفيما قرئ من قل هو الله احد الله فشاذ والاصل في تحريك الساكن
الاول الكسر لما ذكرنا من سجية النفس اذا لم يستكره على حركة اخرى وقيل انما كان
اصل كل ساكن احتيج الى تحريكه من هذا الذي نحن فيه ومن همزة الوصل الكسر لان
السكون في الفعل اي الجزم اقيم مقام الكسر في الاسم اي الجر فلما احتيج الى الحركة قائمة
مقام السكون مزيلة اقيم الكسر مقامه على سبيل التقاص وقيل انما كسر اول الساكنين
وقت الاحتياج الى التحريك لانه لم يقع الا في اخر الكلمة فاستحبا ان يحرك بحركة لا يلتبس
بالحركة الاعرابية فكان الكسر اولى لانه لا يكون اعرابا الا مع تنوين بعده او ما يقوم
مقامها في لام او اضافة فاذا لم يوجد بعده تنوين ولا قائم مقامها علم انه ليس
باعراب واما الضم والفتح فقد يكونان اعرابين بلا تنوين ولا شيء قائم مقامه نحو
جاءني احمد ورأيت احمد ويضرب ولن يضرب فلو حرك باحدى الحركتين لالتبست
بالحركة الاعرابية قوله ولم ابله ابالي سقطت الياء بدخول الجازم فكثر استعمال
لم ابال فطلب التخفيف فجوز جزم الكلمة بالجازم مرة اخرى تشبيها لها بما لم يحذف
منه شيء كيقول ويخاف ليتحرك اخرها فاسقط حركة اللام فسقط الالف للساكنين
فالحق هاء السكت لان اللام في تقدير الحركة اذ هي انما حذفت على خلاف القياس فكانها
ثابتة كما في لم يره ولم يخشه فالتقى ساكنان فكسر الاول كما هو القياس وايضا فان الكسر
حركة الاصلية واما قوله الم الله فمن وقف على الم وعدها اية وابتداء بالله
محركا لهمزته بالفتح فلا كلام فيه واما من وصل الم بالله فانه يحرك الميم بالفتح
وهو مذهب سيبويه والمسموع من كلامهم واختلف في هذه الفتحة والاقرب

ماقال

ماقال جار الله انها فتحة همزة الله نقلت الى الميم كما قلنا في ثلثهربعة وقال بعضهم
هي لازالة الساكنين وانما كان الاول هو المختار لما تقدم ان اسماء حروف الهجاء اذا
ركب غير تركيب الاعراب جرى كل واحد منها مجرى الكلمة الموقوف عليها لعدم اتصال
بعضها ببعض من حيث المعنى وان اتصلت من حيث اللفظ فلما كانت الميم كالموقوف
عليها ثبت همزة الوصل في الله لانها كالمبتداء بها وان كانت متصلة في اللفظ
بميم فكما نقلت حركة همزة القطع الى ما قبلها وحذفت في ثلثهربعة وفي قوله لام الف
كذلك حذفت همزة الوصل بعد نقل حركتها الى ما قبلها لانها صارت كهمزة القطع من حيث
بقائها مع الوصل الا ان حذفها مع نقل الحركة في الم الله اولى من اثباتها كراهة
ابقاء همزة الوصل في الدرج بخلاف الهمزة نحو ثلثهربعة ولام الف فان حذفها
لا يترجح على اثباتها لكونها همزة قطع واختار المص جعل حركة الميم للساكنين بناء على
ان الكلمات المعدودة ليست اواخرها كاواخر الكلم الموقوف عليها فتسقط اذن
همزة الوصل لكونها في الدرج فيلتقي ساكنان الميم واللام الاولى فلم يكسر الميم كما هو حق
لان قبله ياء وكسرة فلو كسرة لتوالي الامثال وايضا فيما فعلوا حصول التفخيم في
لام الله اذ هي تفخم بعد مع الفتح والضم وترقق مع الكسر والذي حمله على بنائه كما مر
ان سكون اواخر الكلمات المعدودة ليس للوقف والحق انها مبنية على السكون
فجرى اخر كل واحدة منها مجرى الموقوف عليه كما توقف على من وكم ونحوهما
وقلبت التاء هاء وثبوت همزة الوصل في نحو واحد اثنان دليل الوقف واجاز
الاخفش الكسر ايضا في الم الله وبه قرا عمرو بن عبيد بناء على ان الحركة للساكنين
فليست للنقل قوله واخشى الله انما لم يحذف الواو والياء لان الاصل ان يتوصل
الى النطق بالساكن الثاني بتحريك الساكن الاول لا بحذفه لان سكونه هو المانع
من النطق به فيرفع ذلك المانع فقط وذلك بالتحريك وانما ينتقل الى الحذف
اذا كان مدة كما ذكرنا والواو والياء اذا انفتح ما قبلهما ليستا بمدتين فلا
يستثقل تحريكهما مع انه لو حذف الواو والياء ههنا وهما كلمتان برأسهما لم يكن
عليهما دليل لان قبلهما فتحة بخلاف اغزوا القوم واغزي الجيش فان الضمة
قبل الواو والكسرة قبل الياء دليلان عليهما بعد حذفهما قوله ومن ثم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)